لقول المعتزلة والجهمية كما قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا
يقوم الذي كما يتخبطه الشيطان من المس وكما قال من شر الوسواس الخناس الذي يوسو
س في صدور الناس من الجنة والناس ونقول ان الصالحين يجوز ان
يخصهم الله بآيات يظهرها الله عليهم وقولنا في اطفال المشركين ان الله
يؤجج لهم نارا في الآخرة ثم يقول اقتحموها كما جاءت الرواية بذلك
وندين بان الله يعلم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون وما يكون وما
لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وبطاعة الائمة ونصيحة المسلمين ونرى
مفارقة كل داعية لبدعة ومجانبة اهل الاهواء وسنحتج لما ذكرنا من
قولنا وما بقي منه وما لم نذكره بابا بابا وشيئا شيئا ثم قال ابو
القسم ابن عساكر رحمه الله فتاملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما او
ضحه وابينه واعترفوا بفضل هذا الامام العالم الذي شرحه وبينه وانظروا
سهولة لفظه فما افصحه وابينه وكونوا ممن قال الله فيهم الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وتبينوا فضل ابي الحسن واعرفوا انصافه واسمعو
ا وصفه لاحمد بالفضل واعترافه لتعلموا انهما كانا في الاعتقاد متفقين وفي
اصول الدين ومذهب السنة غير مفترقين ولم تزل الحنابلة ببغداد في قديم
الدهر على مر الاوقات تعتضد بالاشعرية على اصحاب البدع لانهم المتكلمون
من اهل الاثبات فمن تكلم منهم في الرد على مبتدع فبلسان الاشعرية يتكلم ومن حقق
منهم في الاصول في مسألة فمنهم يتعلم فلم يزالوا كذلك حتى حدث الاختلاف في ز
من ابي نصر القشيري ووزارة النظام ووقع بينهم الانحراف من بعضهم عن بعض
لانحلال النظام وعلى الجملة فلم يزل في الحنابلة طائفة تغلو في السنة وتدخل فيما
لا يعنيها حبا للخوض في الفتنة ولا عار على احمد رحمه الله من صنيعهم وليس يتفق
على ذلك رأي جميعهم ولهذا قال ابو حفص بن شاهين وهو من اقران الدارقطني
ما قرأته على عبد الكريم بن الحمزة عن ابي محمد الكتاني حدثني ابو النجيب الارموي ثنا

ابوذر

ابو ذر الهروي قال سمعت ابن شاهين يقول رجلان صالحان بليا باصحاب
سوء جعفر بن محمد واحمد بن حنبل وقال ابن عساكر فيما رده على ابي علي
الاهوازي فيما صنفه من مثالب الاشعري وقد ذكر ابو علي الاهوازي ان الحنابلة
لم يقبلوا منه تصنيف الابانة قال الاهوازي وللأشعري كتاب في السنة
قد جعله اصحابه وقاية لهم من اهل السنة يتولون به العوام من اصحابنا سماه
كتاب الابانة صنفه ببغداد لما دخلها فلم يقبل ذلك منه الحنابلة وهجروه و
سمعت ابا عبد الله الحمراني يقول لما دخل الاشعري الى بغداد جاء الى البربهاري
فجعل يقول رددت على الجبائي وعلى ابي هاشم ونقضت عليهم وعلى اليهود و
النصارى وعلى المجوس فقلت وقالوا واكثر الكلام في ذلك فلما سكت قال البر
بهاري ما ادري مما قلت قليلا ولا كثيرا ما نعرف الا ما قال ابو عبد الله احمد بن حنبل
قال فخرج من عنده وصنف كتاب الابانة فلم يقبلوه منه ولم يظهر ببغداد الى
ان خرج منها قال وقول الاهوازي ان الحنابلة لم يقبلوا منه ما اظهره
من كتاب الابانة وهجروه فلو كان الامر كما قال لنقلوه عن اشياخهم ولم از
ل اسمع ممن يوثق به انه كان صديقا للتميميين سلف ابي محمد رزق الله بن
عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث وكانوا له مكرمين وقد ظهر بركة تلك
الصحبة على اعقابهم حتى نسب الى مذهبه ابو الخطاب الكلوذاني من اصحا
بهم وهذا تلميذ ابي الخطاب احمد الحربي يخبر بصحة ما ذكرته ويبين وكذلك
كان بينهم وبين صاحبيه ابي عبد الله بن مجاهد وصاحب صاحبه ابي بكر بن
الطيب من المواصلة والمواكلة ما يدل على كثرة الاختلاف من الاهوازي
والتكذيب قال وقد اخبرني الشيخ ابو الفضل بن ابي سعد البزاز ابن ابي
محمد رزق الله بن عبد الوهاب ابن عبد العزيز التميمي الحنبلي قال سألت الشر
يف ابا علي محمد بن احمد بن ابي موسى الهاشمي فقال حضرت دار شيخنا ابي الحسن
عبد العزيز بن الحارث التميمي سنة سبعين وثلاثمائة في دعوة عملها لاصحابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)